



اتسم العقد الثاني من هذا القرن ببزوغ الصحوة الإسلامية، واتسع نطاق الصحوة وأصبحت حاضرة بقوة في كافة فئات المجتمع: الشباب والنساء والصغار والكبار، المتعلمين وال العامة.

وكل من عاش تلك الفترة يدرك هذه الظاهرة بوضوح، وليس بحاجة إلى أدلة أو براهين، فهي ظاهرة بارزة وعامة فرضت نفسها، واعترف بها العدو قبل الصديق.

كما أنها ظاهرة لم تكن محلية، بل هي ظاهرة عالمية، حتى قال أحد الساسة محذراً وزير الخارجية الأمريكية أثناء محادثات السلام: إذا لم يتم توقيع اتفاقية السلام فقد تراني في المرة القادمة – حين تزور بلادنا – ملتحياً.

وكما أن الحديث عن الظاهرة لا يحتاج إلى برهنة وإثبات، فإن الحديث عن انحسار المد والتراجع لا يحتاج إلى إثبات هو الآخر.

والسؤال المثار: ألا يمكن اليوم أن نفكر من جديد في بعث الصحوة من جديد؟ أليس لدينا من الرصيد والإمكانات ما يعيننا على بعث العمل الدعوي بأفضل مما كان عليه في المرحلة السابقة؟

وأحسب أن العناية بمثل هذا المشروع – إذا توافر الاقتناع به – أولى من المشروعات المنتشرة ذات الأثر المحدود. وبين يدي القارئ الكريم هذه المقالة التي تمثل عالم عامه وأفكاراً عملية للإجابة عن هذا السؤال: هل يمكن إعادة الصحوة؟ عليها أن تكون مجالاً للنقاش والمداولة والإثراء والتطوير.

سبقت الإشارة إلى أن ظاهرة التراجع بارزة وواضحة لا تحتاج إلى برهنة، وفيما يلي إشارة إلى طائفة من الدلائل على هذا التراجع:

١ – قلة التائبين وكثرة المتراجعين:

اتسم عصر الصحوة بأنه عصر التائبين والعائدين إلى الله عز وجل في كافة الأعمار والمراحل، وكان من المتكرر أن تقابل زميل دراسة أو جيرة سابقة أو عمل، فترى مظهره معبراً عن توبة وعودة إلى الله عز وجل.

وامتدت الظاهرة إلى المشاهير من أهل الفن والغناء والرياضة[1]، وشهدت أدبيات الصحوة – آنذاك – نتاجاً مكتوباً ومسموعاً للحديث عن التائبين والعائدين[2].

أما اليوم؛ فقد تضاءلت هذه الظاهرة وانحسرت، بل أصبحنا نشهد العكس؛ فنرى التراجع والتغيير لدى عدد من الصالحين، ولم يعد شائعاً أن ترى صاحباً لك من الصالحين بعد طول غياب، فترى مظهره معبراً عن التغيير والتراجع.. نسأل الله الثبات والهداية.

٢ – التراجع لدى القدوات:

كان التراجع في تلك الفترة – المسمى عصر الصحوة – يظهر في الأغلب لدى الشباب والمرأهقين من طلاب التعليم العام، وأحياناً أقل التعليم الجامعي، أو حديثي العهد بالاستقامة والتوبة؛ وأما الآن فإن الصورة مختلفة، فقد أصبح من المأثور أن ترى طالب علم شرعى، أو إمام مسجد، أو من اشتهر بالدعوة والاحتساب؛ قد أصابه التراجع، وتغير حاله، بل إن عدداً غير قليل من هؤلاء قد تحولوا إلى كتاب مناوئين للصحوة، يعلنون صراحة تبنيهم الاتجاه الليبرالي.

٣ – ضعف الاحتساب في العمل الدعوي:

اتسم عصر الصحوة بالاحتساب في العمل الدعوي، بل لا يكاد العمل الدعوي يُعرف إلا في دائرة الاحتساب والتطوع، أما اليوم، ومع تنامي المؤسسات الدعوية وانتشارها؛ فقد انتشرت ظاهرة العمل بالأجر لدى عدد من الشباب الذين كانوا نماذج في الاحتساب والتطوع في العمل الدعوي، وكثيرٌ منهم يساوم على الأجرة، ويفاضل بين مجالات العمل في هذه المؤسسات بناء على الاعتبار المادي، بل تطور الأمر إلى انتقاد المؤسسات التي تبحث عن المتطوع وانتقاد من يعمل احتساباً دون أجر مادي، رغم أن كثيراً من يُستهدف بذلك هم ممن لهم أجر ثابت، وما يتلقونه هو أجر إضافي خارج أوقات دوامهم الرسمي[3].

٤ – توسيع الانحراف والتراجع:

كان التراجع في مرحلة الصحوة يوصف بأنه انكاس وتقهقر، وصاحبـه يشعر بالخجل والحياء، أما اليوم؛ فقد بُرـز ظاهرـة التبرير للتراجع والانحراف، وتفاوت المدى في ذلك ما بين اتجاه متطرف ترك الدين جملـة وتفصـيلاً، وبين اتجاه دون ذلك يـقـيـ في دائـرةـ التـديـنـ والـانـتسـابـ إـلـيـهـ، لكنـهـ مـولـعـ بـالتـخـفـيفـ مـنـ كـثـيرـ مـنـ مـظـاهـرـ التـديـنـ، وبـالأـخـصـ مـاـ يـتـعلـقـ بـالمـظـهـرـ، وـيـبـرـرـ ذـلـكـ بـأنـهـ مـسـائـلـ خـلـافـ، مـنـقـدـاـ مـظـاهـرـ التـديـنـ وـالـمـتـمـسـكـ بـهـ، وـاصـفـاـ إـيـاـهـ بـأنـهـ ثـقـافـةـ محلـيةـ.

وتـقـبـلـ الخـلـافـ الـفـقـهـيـ أمرـ لاـ نقـاشـ فـيهـ، بلـ تـنوـعـ الـمـدارـسـ الـفـقـهـيـةـ بـيـنـ مـنـ يـغـلـبـ عـلـيـهـ الـحـزـمـ وـالـتـورـعـ فـيـ الـمـسـائـلـ، وـمـنـ يـغـلـبـ عـلـيـهـ التـيسـيرـ وـالـتـرـحـصـ الـمـشـروـعـ؛ أمرـ سـائـعـ مـنـذـ عـهـودـ السـلـفـ.

لكـنـ ذـلـكـ كـلـهـ كـانـ يـدـورـ فـيـ إـطـارـ التـديـنـ الصـادـقـ الـجـادـ، وـالـتـرجـيـحـ الـفـقـهـيـ المـبـنيـ عـلـىـ الـاقـتـنـاعـ وـالـدـلـيلـ الـشـرـعـيـ، أماـ ماـ نـشـهـدـ الـيـوـمـ فـكـثـيرـ مـنـهـ يـنـتـمـيـ لـدـائـرـةـ التـسـاهـلـ وـالـتـرـحـصـ أـكـثـرـ مـنـهـ لـدـائـرـةـ الـاجـتـهـادـ وـتـنـوـعـ الـمـدارـسـ الـفـقـهـيـةـ.

وـالـمـرـاجـعـةـ وـتـقـوـيـمـ الـمـاضـيـ، وـإـعادـةـ النـظـرـ فـيـ الـمـوـاـقـفـ وـالـآـرـاءـ السـابـقـةـ؛ أمرـ إـيجـابـيـ، وـبـالأـخـصـ مـعـ التـغـيـرـاتـ الـعـالـمـيـةـ وـالـمـحـلـيـةـ، وـمـعـ نـضـجـ الـدـاعـيـةـ وـتـقـدـمـ خـبـرـتـهـ.. وـالـمـرـاحـلـ السـابـقـةـ لمـ تـكـنـ تـسـلـمـ مـنـ قـدـرـ مـنـ التـشـدـيدـ لـدـىـ بـعـضـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ وـالـدـعـاـةـ، وـالـضـيقـ بـالـخـلـافـ، وـتـضـخـيمـ بـعـضـ الـمـسـائـلـ الـفـرعـيـةـ.

لكـنـ المـرـاجـعـةـ وـتـقـوـيـمـ الـمـاضـيـ إنـماـ تـحـمـدـ حـيـنـ تـبـنـىـ عـلـىـ عـلـمـ شـرـعـيـ، وـاتـبـاعـ لـلـدـلـيلـ، وـرـؤـيـةـ لـلـمـصالـحـ الـشـرـعـيـةـ – وـلـوـ اـخـتـلـفـنـاـ فـيـ تـفـصـيـلـاتـ بـعـضـ الـآـرـاءـ وـالـاجـتـهـادـاتـ ...ـ أـمـاـ حـيـنـ يـكـونـ التـرـاجـعـ مـقـصـودـاـ لـذـاتـهـ، وـتـغـيـرـ الـآـرـاءـ هـدـفـاـ يـسـعـيـ إـلـيـهـ صـاحـبـهـ؛

فهذا لون مختلف، وكما أن التشديد وضعف قبل الاختلاف مذموم، فمقابلة الأمر برد فعل متطرف مذموم هو الآخر.

5 - ضعف الخطاب الإيماني والوعظي وربما الاستخاف به:

اتسم عصر الصحوة بانتشار الخطاب الوعظي المؤثر، وكانت الخطب والمحاضرات العامة تشهد تجمعات كبيرة، وعدد ممن كانوا يحظون بحضور جماهيري واسع، وانتشار للمادة المسمومة؛ كان أداؤهم البارز في مجال الوعظ وتحريك القلوب، وكان لهذا الخطاب أثره في استقامة كثير من الناس وتوبتهم، وفي ثبيت المهددين والصالحين. أما اليوم؛ فقد اختلفت الصورة كثيراً، وفُتُر الخطاب الوعظي، وربما أصبح محل استخفاف وتنقص، وأصبح يوصف بأنه معبّر عن سطحية صاحبه وبساطته، وربما وجدت أخطاء وتجاوزات في الخطاب الوعظي في المرحلة السابقة تتطلب المراجعة، إلا أنها لا تمثل الواقع كله، والعلاج في التسديد والتوصيب وعلاج الأخطاء، وليس في انتقاد الوعظ وتهميشه دوره.

حلول مقترنة:

حين نتحدث عن إعادة الصحوة، فنحن نتحدث عن مشروع واسع غير محدود، وهو يتطلب جهداً يتلاءم مع حجم المشروع واتساع دائرته، ويطلب قدرًا من النقاش والحوار حول آلياته لتحقيق النضج وتطوير الأفكار. وتمثلت معالم المشروع - من وجهة نظر الكاتب - فيما يلي:

1 - العناية بالخطاب الوعظي:

كان الخطاب الوعظي من سمات المرحلة السابقة وعوامل تأثيرها البالغ، وهو إحدى أدوات الامتداد والانتشار الدعوي، وأحد عوامل الثبيت وترسيخ المهددين، ولا عجب؛ فهو منهج شرعي أصيل، فقد وصف الله عز وجل كتابه بأنه موعظة فقال: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشَفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُوْمِنِينَ} [يونس: 57]. ووصف ما أنزله على موسى بذلك فقال: {وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذُهَا بِقُوَّةٍ وَأُمْرٍ قَوْمَكَ يَا خُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَارِيْكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ} [الأعراف: 145].

ووصف الإنجيل الذي أنزل على عيسى عليه السلام بأنه موعظة فقال: {وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدِيهِ مِنَ التُّورَةِ وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدِيهِ مِنَ التُّورَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُنْقَيْنَ} [المائدة: 46]. ووعظ الله عز وجل نبيه نوحًا عليه السلام فقال: {قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلَ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ} [هود: 46].

ووعظ الله عز وجل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من العودة لما جرى في حادثة الإفك: {يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبْدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [النور: 17].

وجاء الوعظ في سياق الأحكام الشرعية فقال تعالى: {وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَا عَنْ أَجَاهِنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعُلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَنْهَاوُا آيَاتِ اللَّهِ هُرُوا وَانْذَكُرُوا نَعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ شَيْءًا عَلِيمًا} [البقرة: 231].

وجاء الوعظ في سياق تقرير قواعد العدل والإحسان: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَإِلَيْهِ الْحُسْنَى وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَنَهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} [النحل: 90].

وبين عز وجل حسن مواعظه للمؤمنين فقال: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤْدُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا} [النساء: 58].

وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بالمواعظة، فأمره بأن يعظ المنافقين فقال: {أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغاً} [النساء: 63].

وأمره عز وجل بأن يعظ الكافرين فقال: {قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِواحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِنْ جِنَّةٍ إِن هُوَ إِلَّا نذِيرٌ لَكُم بَيْنَ يَدِي عَذَابٍ شَدِيدٍ} [سباء: 46].

وبين الله عز وجل أن من شأن الأنبياء في دعوتهم وعظ أقوامهم، فأخبر أن قوم هود اعرضوا على وعظهم فقال: {قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوْ عَظَتْ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ} [الشعراء: 136].

وأخبر عما وعظ به لقمان ابنه من مواضع فقال سبحانه: {وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لَبْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيٌ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرِكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} [لقمان: 13].

وبين أن الصالحين من بني إسرائيل وعظوا أهل السبت فقال: {وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لَمْ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِنَةً إِلَيْ رَبِّكُمْ وَأَعْلَمُهُمْ يَتَّقُونَ} [الأعراف: 164].

وكان صلى الله عليه وسلم يعظ أصحابه فيترك ذلك أثره عليهم، ويصور لنا ذلك المعنى العرباض بن سارية رضي الله عنه فيقول: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بعد صلاة الغداة موعظة بلغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب. فقال رجل: إن هذه موعظة موعظ ما تعلمنا يا رسول الله؟ قال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد حبشي؛ فإنه من يعش منكم يرى اختلافاً كثيراً، وإياكم ومحدثات الأمور؛ فإنها ضلاله، فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنننا وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواخذة» [4].

وكانوا يبكون عند سماع موعظه، فعن أنس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيرتم كثيراً». قال: ففطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين [5].

ومن الآليات المقترحة في ذلك:

- 1 – توظيف خطب الجمعة، والتنسيق مع الخطباء، والاعتناء بتسجيل المواد المتميزة ونشرها.
- 2 – إعداد قناة خاصة على اليوتيوب لجمع المواد الوعظية المتميزة.
- 3 – إعداد مقاطع مرئية ومسموعة مؤثرة ونشرها على الإنترنت.
- 4 – التنسيق مع دعاة مؤثرين لإقامة محاضرات وإلقاء مواد وعظية مؤثرة.

2 – توظيف المكتسبات السابقة:

اتسمت المرحلة السابقة بتحقيق عدد من المكتسبات تمثل رصيداً ثرياً يمكن أن يوظف في إعادة الصحوة، ومن هذه المكتسبات التي يمكن توظيفها ما يلي:

- 1 – الدعاة المؤثرون جماهيرياً.
 - 2 – المعلمون والمعلمات.
- 3 – المتعاونون من الشباب والفتيات في الداخل والخارج، ويمكن تفعيل عناصر عديدة منهم من خلال التواصل الإلكتروني.
- 3 – الاعتناء بالعمل الشبابي والطلابي:

مثل العمل الشبابي والطلابي في المرحلة السابقة أداة مهمة لاتساع نطاق الصحوة؛ فالشباب أسرع استجابة لداعي الخير وأرق أفنديه، وكفى بسيرة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شاهداً على ذلك، والأمر لا يقف عند حدود هذه الأمة، فهي سنة في الأمم المسلمة، ومن ذلك ما حكاه الله سبحانه وتعالى عن أهل الكهف: {نَحْنُ نَقْصُنُ عَلَيْكَ تَبَاهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَّنُوا بِرَبِّهِمْ وَزَدْنَاهُمْ هُدًى 13 وَرَبَّطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ فُلِنَا إِذَا شَطَطَّا} [الكهف: 13 – 14].

وفي حديث صهيب رضي الله عنه في قصة أصحاب الأخدود: «كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك إني قد كبرت فابعث إلي غلاماً أعلمه السحر فبعث إليه غلاماً يعلمه....».

وقال تبارك وتعالى عن دعوة موسى عليه السلام: {فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرَيْةٌ مِّنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتَنُهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٌ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ} [يونس: 83]. قال ابن كثير رحمه الله حول هذه الآية: «يُخْبَرُ تَعَالَى أَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ مَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَالْحَجَّ الْقَاطِعَاتِ وَالْبَرَاهِينِ السَّاطِعَاتِ؛ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْ قَوْمٍ فَرَعُونَ مِنَ الذُّرَيْةِ، وَهُمُ الشَّبَابُ، عَلَى وَجْلٍ وَخُوفٍ مِّنْهُ وَمِنْ مَلَئِهِ أَنْ يَرْدُوهُمْ إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ؛ لَأَنَّ فَرَعُونَ - لَعْنَهُ اللَّهُ - كَانَ جَبَاراً عَنِيداً مُسْرِفًا فِي التَّمَرُّدِ وَالْعَتُوِّ، وَكَانَتْ لَهُ سُطُوهَةٌ وَمَهَابَةٌ تَخَافُ رَعْيَتِهِ مِنْهُ خَوْفًا شَدِيدًا»[6].

ومن الوسائل المقترحة في ذلك ما يلي:

1 - إعداد تصور لمحاضن تربوية جاذبة؛ فالمحاضن التربوية اليوم تعاني ضعفاً في إقبال الشباب عليها.

2 - توسيع نطاق النشاطات الشبابية الجماهيرية التي تستهدف الشباب والفتيات الأقل تدينًا ومحافظة.

4 - توسيع أوعية النشر وأدواته:

من الفروق المهمة بين المرحلة السابقة والمرحلة التي نعيشها؛ تنوع أوعية النشر، واختلاف درجة تأثيرها؛ فالشريط الإسلامي الذي كان يمثل أداة ووسيلة مهمة وفاعلة تضليل تأثيره كثيراً، وبرزت وسائل جديدة ذات إقبال وتأثير أكثر على الشباب.

وأي جهد يخاطب الشباب يفترض فيه أن يوظف الوسائل ذات الإقبال الأكثر والتأثير الأبلغ، ومن الوسائل المقترحة في ذلك ما يلي:

1 - إنتاج روایات شیقة ومثيرة تحكي قصة الصحوة وتجربتها.

2 - إنتاج أفلام يتم الاعتناء بأفكارها وإخراجها على غرار عدد من الأفلام التي انتشرت وصار لها صدى كبير، وهناك أفلام عالمية وعربية أسهمت في إحداث تأثير وصياغة توجهات.

ويمثل الإعلام بعامة، والإعلام الجديد وخاصة بأدواته المتعددة؛ مدخلاً مهماً ينبغي استثماره وفق عمل وبرامج مخططة ومدرستها.

إنها أفكار ورؤى وخواطر حول هذا الموضوع، لا تمثل رؤية ناضجة ولا مشروعًا متكاملًا، عليها أن تكون مدخلاً لمزيد من التطوير والإثراء.

أسأل الله عز وجل أن يجعلنا من أنصار دينه، الآمرین بالمعروف والناهین عن المنکر، وصلی الله وسلام على نبینا محمد وآلہ وصحابہ.

مجلة البيان

[1] الرياضة ليست كالفن، والقصد ذكر اتساع فئات التأبين، وقد شكل المهتمون من الرياضيين - على سبيل المثال - تجمعاً كبيراً خاصاً بهم.

[2] من ذلك على سبيل المثال: توبات أهل الفن للشيخ سلمان العودة، وسلسلة العائدون إلى الله للمسند، وشباب عادوا إلى الله للشيخ عايض القرني، والهاربون من حريم المخدرات، والزمن القادر... إلخ.

[3] لا شك أن انتقال العمل الدعوي إلى العمل المؤسسي ظاهرة صحيحة وإنجذبانية، وأن الاعتماد على المتطوعين وحدهم لا

يكفل قيام عمل مؤسسي قوي، إلا أن ضعف الاحتساب والتقطيع ظاهرة ليست صحية.

[4] أخرجه الترمذى 2676، وأبو داود 4607، وابن ماجه 44، وأحمد 16692.

[5] أخرجه البخارى 4621، ومسلم 2359.

[6] تفسير ابن كثیر (2/622).

المصادر: